العدد الرابع، السنة الثالثة، يوليو 1997.

المحتويات

– افتتاحية العدد : حزب معارضة المستقبل **رئيس التحرير**	**7**
– جدلية الترانسفير والاستيطان في مخطط صهينة فلسطين **محمد حسن عبد الحافظ**	**9**
– الموارد المائية في الدول العربية : استخداماتها وإمكانية تنميتها **د. خديجة محمد الأعسر**	**39**
– ظاهرة جناح الأحداث : طبيعتها ودوافعها (دراسة ميدانية على الأحداث الجانحين بدار لرعاية الاجتماعية للأحداث بمحافظة سوهاج) **د. حنفى محروس حسانين**	**79**
– أصر استخدام الحاسوب المبرمج بلغة لوغو في تعليم المفهوم الهندسى في مجال القدر المكانية **د. أكرم محمود العمرى**	**123**
– الرأسمالية على أعتاب القرن الحادى والعشرين (التكييف المشروط) **د. أسعد ملى**	**149**
– الإدارة الاستراتيجية : أهميتها وضرورتها في مواجهة تحديات التنمية في الجمهورية اليمنية **د. فؤاد راشد عبده**	**175**

افتتاحية العدد: حزب معارضة المستقبل!

يواجه التفكير المستقبلى في المجتمعات العربية معضلة ثقافية كبرى. فالبعض يراه اتجاهاً جديداً يهدد الطواطم الفكرية والثقافية الراسخة منذ مئات السنين، والبعض الآخر يراه صورة جديدة من صور الغزو الفكرى تقوده مؤامرة كونية كبرى للقضاء على الثقافات التقليدية ذات الجذور العميقة في تربة تلك المجتمعات، أما البعض الثالث فلا يتردد بتوجيه الاتهامات المعتادة – وقد نالنا نصيب منها – التى رميت بها الاتجاهات الفكرية الكبرى في التاريخ عند ظهورها وازدهارها.

وتشير أصابع الاتهام إلى الدراسات المستقبلية والثقافية المستقبلية بصفات أقلها أنها علمانية غربية معادية للدين أو قناع زائف جديد ستر وجه الشيوعية – رغم أنها ماتت عملياً ونظرياً – أو رجم بالغيب وتجديف في الدين وتطاول على المقدسات. وحذار أن تقول أن المستقبل ليس قدراً محتوماً ولكنه خيار إنسانى يتشكل في التاريخ، فأنت بهذا القول تعلن العصيان وتخرج على الملة وتجهر بالكفر.

ومشكلة التفكير المستقبلى أنه فكر ليس له حزب يحميه أو مدرسة تحمل لـواء دعوتـه ولكنه أفاد موزعون هنا وهناك، وهم ككل المجتهدين، يخطئون ويصيبون، لكنهم يحاربون وحـدهم معركة غير مكتافئة ضد الأحزاب السلفية الدينية والمدنية معاً المعاديـة لكـل تفكيـر مـستقبلى، والمناهضة لكل دعوة لتبنى علوم المستقبل ونشر ثقافته، وتعميق الوعى به لدى الأجيال الجديدة. ورغم إيماننا بأن التاريخ لا يعيد نفسه، ولا يكرر أحداثه، فإن أحزاب معارضة المستقبل التى كانت موجودة في الماضى، كما هى موجودة في الحاضر، تتحدث اللغة نفسها وترفع الشعارات ذاتها التى رفعتها في بداية القرن العشرين في وجه مفكرين مستقبليين مثل سلامة موسى وإسماعيل مظهـر وقاسم أمين ومحمود عزمى وطه حسين وغيرهم من رواد عصر النهضة العربية، ودعاة الليبرالية الحديثة.

وخطورة أحزاب معارضة التفكير المستقبلى أنها ما زالت كما كانت في الماضى تـستخدم سلاحاً قديماً وهو سلاح التكفير، وتشهر التهمة ذاتها وهى تهمة التجديف، ولا تكف عن تحـريض العامة والبسطاء، وتستنفر النصوص والفتاوى وتحتكر تفسيرها والإفتاء فيهـا، ويـصبح أمـراء أحزاب معارضة المستقبل هم المرجعية العليا في أمور الحاضر والمستقبل مثلما هم المرجعية العليا في أمور الماضى.

وبينما هناك أحزاب وأمراء ودعاة ومدارس لمعارضة الدراسات المستقبلية والتضييق على الثقافة المستقبلية والتحريض على الداعين لها، فإن المجتمعات العربية ما زالت بعد لم تعرف هذا النوع من المدارس العلمية المهنية بعلوم المستقبل، وهو نوع من العلوم انتشر فى بقـاع كثيـرة، وصار له أساتذته وتلاميذه، كما استقرت أدواته ومناهجه، وذاعت بحوثه ومراجعـه. وباسـتثناء اجتهادات فردية هنا وهناك، وبعض مراكز تكافح من أجل البقاء، فإن الساحة خالية إلا من أحـزاب معارضة علوم المستقبل، والمتربصين بالدعوة إلى ثقافة مستقبلية تضع الوطن في مصاف الأمـم القادرة على صياغة مستقبلها، وتلمس الطريق نحو الخيارات الواعدة والمرغوب فيها. وغلـى أن تقوم مدرسة علمية لدراسات المستقبل فإننا نتفق مع المفكر العربى الكبير السيد يس في دعوتـه التى لا يكف عن الجهر بها لتنمية وعى شعبى متزايد بثقافة المستقبل تمهد الطريق لهذه المدرسة العلمية.

إن الثقافة المستقبلية وتنمية الوعى بعلوم المستقبل والعمل على نشر وترويج هذه الثقافة يجب أن يكون عنصراً ضمن مكونات الحزمة الثقافية والإعلامية الرسـمية، وضـمن اهتمامـات مؤسسات المجتمع المدنى، وضمن السياسة التعليمية في مراحلها المختلفـة، بـدءاً مـن التعلـيم الأساسى وحتى التعليم العالى وأن تكون هذه العلوم مقرراً دراسياً يحتل الوطن نفسه الذى تحتلـه المقررات التقليدية. وبغير ذلك تظل لأحزاب معارضة التفكير المستقبلى الكلمة العليا، ويظل سلطان التفكير والتكفير بيد أمرائها.